[98] وقد اتضح لكل أحد: أنه (ص) كان يحب مخالفتهم في كثير من الاشياء (1)، حتى قالت اليهود: ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئا إلا خالفنا فيه (2). وقد استأذنه عبد ا بن سلام بأن يقيم على السبت، وأن يقرأ من التوراة في صلاته، فلم يأذن له (3). وسيأتي أنه لم يطع النبي (ص) في ذلك أيضا. مدارس " ماسكة ": وقد كان من المفروض: أن يستجيب المسلمون لارادة ا ورسوله هذه، لا سيما، مع التعليل والتوضيح الذي يذكره القرآن، ونبي الاسلام لهذا المنع، كقوله (ص): لن يهدوكم، وقد أضلوا أنفسهم، أو قوله: إنهم يحرفون الكلم عن مواضعه، وغير ذلك. ولكن الامر الذي يثير عجبنا هو أننا نجد: أن بعض مشاهير الصحابة يستمر على التعلم من أهل الكتاب. وكان بعضهم - كالخليفة الثاني عمر بن الخطاب - يقصدهم إلى مدارسهم في المدينة، وتسمى " ماسكة ".

_____ = الكتاب راجع: الاسرائيليات في كتب التفسير ص 86 وكنز العمال ج 1 ص 342 و 442. (1) راجع: صحيح البخاري ج 2 ص 195 في موضعين، والمصنف للصنعاني ج 11 ص 154 وستأتي بقية المصادر في الجزء الثالث من هذا الكتاب حين الحديث حول صيام يوم عاشوراء. (2) سنن أبي داود ج 2 ص 250 والسيرة الحلبية ج 2 ص 15 ومسند ابي عوانة ج 1 ص 312 والمدخل لابن الحاج ج 2 ص 48. (3) راجع: السيرة الحلبية ج 1 ص 230. (*) _____